

الذهان النفسي

**اعداد:
د. هناء البدران**



الذهان النفسي:

هو مصطلح طبي نفسي للحالات العقلية التي يحدث فيها خلل ضمن إحدى مكونات عملية التفكير المنطقي والإدراك الحسي. والأشخاص الذين يعانون من الذهان قد يتعرضون لنوبات هلوسة، والتمسك بمعتقدات توهمية (مثلاً توهمات ارتيائية)، وتغيير الشخصية مع مظاهر تفكير مفكك. تترافق هذه الحالات صعوبات في التفاعل الاجتماعي مع الأشخاص الآخرين وخلل في أداء المهام اليومية.

و يعاني المصاب من أحاسيس وافكار وهمية وأحيانا يتصرف بشكل غريب وقلة قدرته على العناية بنفسه والقيام بالأعمال اليومية. يلعب التغير الكيميائي في المخ دوراً أساسياً في الإصابة بالذهان



ويتمثل الذهان النفسي في مرض الفُصام والهذاء والهوس. ومن أنماطه ذهان الاكتئاب ، وذهان المواقف وذهان سن اليأس والمسمى الذهان الانتكاسي.

والمذهون النفسي تتناقص صلته بالعالم الواقعي حتى أنه يعيش في دنيا خاصة به وكأنه يحلم ، وفي الحالات الشديدة قد يشمل التدهور كل الشخصية.



مرض الفصام (غير العضوي) :

لو قدرنا أهمية المرض بمدى خطورته على الحالة العقلية ،
فالفصام هو الأول دون منازع . هناك أكثر من خمسين مليون
فصامي في العالم . يتعذر الحصول على إحصاء دقيق لانتشار
الفصام ، غير أنه في المجمل يصاب بالفصام حوالي ٠.٨٥ - ٣
% من المجموع العام . يمثل مرضى الفصام حوالي ٦٠ - ٧٠
% من نزلاء مستشفى الأمراض العقلية .



- ينتشر الفصام بين الرجال والنساء بنسبة واحدة . ، وتوقع البعض أن تزيد النسبة لدى الرجال لزيادة تعرضهم للضغوط ومشاكل الحياة .

- الإصابة بالفصام والبدء في العلاج تبدأ مبكراً لدى الرجال مقارنةً بالنساء ، تظهر حوالي ٧٠% من حالات الفصام بين سن ١٥ - ٤٠ سنة ، وتصل إلى أقصاها في أواخر الحلقة الثالثة من العمر

- ينتشر الفصام في الأماكن المكتظة بالسكان حيث الفقر والجريمة والتعطل والانحرافات الاجتماعية

- ويعد المرض أكثر انتشاراً في العزاب مقارنةً بالمتزوجين .



- مرضى الفصام يحاولون الانتحار (دون نجاح) أكثر من عموم الناس بخمسين مرة. اذ ان ٤٠% من المرضى يحاولون الانتحار ولو مرة واحدة في حياتهم .



- **تعريف الفصام :** وهو مجموعة أمراض عقلية تشترك بأعراض أساسية متشابهة كالتفكير المفكك الغير واقعي والانفصال العاطفي والتدهور التدريجي في بناء الشخصية .



• أسباب مرض الفصام :

أولاً : العوامل الوراثية : تلعب الدور الكبير في الإصابة بالفصام وأن انتقال المرض لا يكون بسبب الانتقال الجيني البسيط بل جينات متعددة .

ثانياً :العوامل الكيمياوية : تؤكد هذه العوامل على دور الناقل العصبي السيروتين أذ زيادة هذا الناقل يؤدي الى مرض الفصام .

ثالثاً : العوامل الفسلجية : والتي تؤكد على خلل عضوي او وظيفي في الدماغ وفعالياته الكهربائية ، من صدمات أو أورام .

رابعاً : العوامل النفسية : والتي تؤكد على دور الصدمات والنكسات التي يمر بها الفرد وخاصة في فترة الطفولة وما قد يصاب بها الفرد من حرمان او عوز او فقدان الحنان والتشرد

ودور الطبقة الاجتماعية الدنيا اذ أشارت الدراسات ان المصابين بالفصام من هذه الفئة



• الأعراض :

١. اضطراب التفكير : ويعني لا يوجد ترابط فكري اي يكون غامضاً فقد يتحدث بسرعة وفجأة يسكت طويلاً ولا يوجد ترابط في الكلام ومحتوى غير منطقي .
٢. اضطراب الوجدان : أذ يمتاز المريض بعواطف باردة جامدة لا يستطيع التعبير عنها ولا نستطيع قراءة ملامح وجهه وتعابيره .
٣. الأوهام. وهي اعتقادات خاطئة غير قائمة في الواقع. كأن يعتقد أنه يتعرض للأذى أو التحرش، أو أن لديه قدرة خارقة أو انه مشهور، أو ان كارثة كبرى على وشك الوقوع.
٤. الهلوسات. عادة ما تتضمن هذه الأوهام رؤية أو سماع أشياء غير موجودة.
٥. اضطراب السلوك الحركي : أذ يزداد نشاط وحركة مريض الفصام والهيجان الى حد الازعاج كالتحطيم والصراخ أو تكرار بعض الحركات لفترة طويلة كالانحناء او يلوي رقبتة ليقضي ساعات طويلة دون تعب كالشمع .



• أنواع مرض الفصام :

١. **الفصام البسيط simple schizophrenia** يعتبر هذا النوع أبسط الانواع خطراً وشدة من حيث الدرجة، ويتسم افراد هذه الفئة بالتبؤ الانفعالي و الانسحاب من العلاقات الاجتماعية وعدم الاهتمام بالجنس و عدم الاحساس بالمسؤولية و الانخراط في صفوف المتشردين او المجرمين، ويتصف سلوكهم بالاتكالية والاعتماد على الاخرين ويفقدون اي حافز او اي دافع للتحصيل او الانتاج، وظهور تدهور عقلي واضح. ويظهر الفصام بشكل تدريجي يبدأ بعدم الاهتمام و اللامبالاة في كل شيء ثم فقدان الارادة والطموح والدافع، واخيراً تظهر الهذات والهالوس ويصبح المريض بحاجة للعلاج .
٢. **فصام المراهقة : schizophrenia** السلوك فيه احمق وشاذ، ويسميه (كريبلن) ب جنون المراهقة، حيث ينشغل التفكير في الموضوعات الفلسفية والدينية والامور الجنسية والعادة السرية وكثرة التخيل والاهام والانهيار الشديد، ويظهر فيه ضحك طفلي ينقلب الى بكاء وصراخ ، ويعتقد المريض ان الاعداء يلاحقونه، ويستغرق المريض في التكشير ويميل الى التفاهة في سلوكه، ويعتقد ان دماغه قد تحلل وان أمعاءه مليئة بالاسمنت او ان قلبه مليء بالرمل
٣. **الفصام التخشبي static schizophrenia** يتصف بالانسحاب الكامل من الواقع وامل الشفاء في هذا النوع قائم اكثر من بقية الانواع، وفي الاستجابة التخشبية ينقلب المريض بين ذهول عميق وبين حالة الإثارة، وفي حالة الذهول يحدث تجمد كامل قد يستمر ساعات ولا يقوى المريض على التبول او التبرز او الحركة. وفي حالة الإثارة يمشي بسرعة ويسلك سلوكاً جنسياً مكشوفاً ويقوم بأفعال عدوانية ضد غيره و أحياناً ضد نفسه .



٤. **الفصام الهذائي - البار انوي :** ويتبع هذا النوع هذات الاضطهاد او هذات العظمة ، و المريض الهذائي عابس وشديد الشك و يتهم الناس دوماً باضطهاده و ظلمه ، وتصبح حياته مفككه . ولا بد من وضعه في المستشفى وهو تلقائياً يقاوم العلاج ويتعامل مع الناس على هذا الاساس ، ومعظم الهالوس لديه سمعية صوتية ، كما يعاني خللاً وجدانياً وتفكيرياً .

٥. **الفصام الوجداني :** يتسم أفراد هذه الفئة بظهور عملياتهم الفكرية الفصامية مع الاستجابات الوجدانية التي تشبه نمط الهوس و الاكتئاب . فقد نجد المريض في حالة إثارة وهوس او في حالة اكتئاب شديد . وتوجد أعراض هذائية وعدم تناسب بين ضبط التفكير والاستجابة الانفعالية .



انتهت المحاضرة
نلتقيكم على خير ان شاء الله

